بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد

معالي السيد

السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي، في مستهل كلمتي هذه، أن أعبر باسم الهيئة العربية للطاقة الذرية عن الشكر والامتنان لجمهورية الصين الشعبية لكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال باستضافة هذا المنتدى الهام.

أيها السيدات والسادة

نعلم جميعًا، ما يجمع الأمتين الصينية والعربية من روابط ممتدة عبر التاريخ حيث ساهمتا في تأسيس الحضارة الإنسانية الحديثة التي نعيشها وإثرائها بشتى أنواع العلوم التي شهدت تطوراً ملحوظاً أثناء بزوغ فجر هاتين الحضارتين. لقد تعززت الشراكة بين الشعبين العربي والصيني مع نهوض الحضارتين العربية والإسلامية فتلاقتا مع الحضارة الصينية العريقة، على قاعدة متينة وراسخة، من التواصل الإنساني والثقافي والتجاري والعلمي بما كفل مصلحة وازدهار الشعبين.

أيها السيدات والسادة

لقد وضعت الهيئة العربية للطاقة الذرية المرحلة الثانية للاستراتيجتها للإستخدامات السلمية للطاقة الذرية حتى العام 2030 والتي تركز أنشطتها على تحقيق ثلاثية الأمن الغذائي والمائي والطاقي، ومجالات عملها هي: الموارد المائية والأمن الغذائي، صحة الإنسان، البيئة، الطاقة والصناعة والتعدين. وهذه الإستراتيجية تم إعتمادها من قبل القمة العربية التي عقدت في الجزائر العام الماضي. ونتطلّع أن تحقق هذه الاستراتيجية قفزة نوعية في أنشطة الهيئة ومشاريعها وبرامجها ومن هذا المنبر أدعو شركاءنا المعنيين بالطاقة الذرية إلى المساهمة في تنفيذها.

لقد بادرت بعض الدول العربية في التخطيط لإنشاء محطات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية وذلك لسببين هامين أولهما القدرة الإنتاجية الكبيرة لهذه المحطات وثانيهما التأرجح الملحوظ في أسعار النفط والغاز وضرورة الحفاظ على هذه الثروة واستغلالها استغلالاً جيداً حفاظاً على حقوق الأجيال العربية القادمة. هذا بالإضافة إلى الفوائد العظيمة لهذه المفاعلات والتكنولوجيا النووية في مختلف مجالات الحياة الأخرى كالطب والصناعة والزراعة والبيئة والمياه والثروة الحيوانية، لذلك فإن الدول العربية في حاجة إلى التعاون مع الدول المتقدمة في هذا الميدان مثل جمهورية الصين الشعبية من تقديم المساعدة العلمية والفنية.

أعربت العديد من الدول العربية عن رغبتها في إدراج الخيار النووي ضمن إستراتيجيتها لمزيج الطاقة، فلذلك تعمل الهيئة جاهدة من خلال أنشطتها المتعددة للمساهمة في تعزيز البنية التحتية الوطنية الأساسية والإستعداد لإنشاء محطات نووية عن طريق بناء الموارد البشرية اللازمة لبرنامج ناجح للطاقة النووية.

خلقت الهيئة مناخاً من التآزر والتعاون بين الدول العربية من أجل دراسة واستكشاف خيار الطاقة النووية كخيار عربي استراتيجي لأمن الطاقة، ولهذا السبب تقوم الهيئة بتنظيم العديد من الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات في مجال الطاقة النووية.

والهيئة وضمن إستراتيجيتها الجديدة تخطط لبناء مركز تدريب عربي يحتوي على محاكي لمفاعلات قدرة نووية من أجل المساهمة في تزويد البرامج النووية العربية الناشئة بالكادر المدرب تدريباً جيداً.

استفادت الكثير من الدول العربية من أنشطة الهيئة ذات الصلة بتعزيز عناصر البنية التحتية النووية مثل بناء الموارد البشرية، وتعزيز الأطر التشريعية والرقابية، واختيار الموقع، فضلاً عن نقل المعرفة وتكنولوجيا المفاعلات والشبكة الكهربائية، ودورة الوقود النووي، وإدارة النفايات المشعة، والتواصل مع الجمهور.

أيها الحضور الكرام

انطلق التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة النووية خلال فعاليات الدورة الثانية لمؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة والذي عقد في الخرطوم عام 2010 حيث عقد اجتماع بين الهيئة العربية للطاقة الذرية واللجنة الوطنية النووية الصينية حيث تم وضع آلية للتعاون العربي الصيني في مجال الطاقة النووية. كما اقترحت الهيئة برامج على مدى السنوات القادمة في مجالات: التخطيط للطاقة، الأمان النووي، اختيار المواقع، استكشاف وتنقيب اليورانيوم، الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها وإدارة النفايات. وبالفعل تم تنفيذ عشر أنشطة تدريبية ناجحة في مواضيع مفاعلات القوى وأمانها سبع منها في الصين وثلاث في تونس منذ سنة 2013، والهدف من هذه الدورات وورش العمل التعرّف على أنواع وتقنيات مفاعلات القوى والتطبيقات المختلفة

لها مثل توليد الكهرباء وإزالة ملوحة المياه وإنتاج الهيدروجين وتدفئة المنازل وكذلك التعرف على التجربة والخبرة والتقنية الصينية في هذا الميدان.

أيها السيدات والسادة

لقد بلغ التعاون العربي الصيني مداه وذلك بتوقيع مذكرة التفاهم بين الهيئة العربية للطاقة الذرية والسلطة الصينية للطاقة الذرية بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية –إدارة الطاقة، يوم 2017/05/25، حيث تم بمقتضاها الاتفاق على البناء المشترك لمركز تدريب عربي معني باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية على أساس الصداقة، والمساواة والمنفعة المتبادلة. كما أكد الطرفان دعمهما التدريب والتأهيل والتعليم للكوادر العربية في مجال استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، والارتقاء بالتعاون بين الإدارات والمؤسسات ذات الصلة بين الصين والجامعة العربية، والتواصل وتبادل الخبرات بغية تطوير مجال الطاقة النووية، وتنفيذ التعاون العملي في مجال استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وتنص المذكرة على أن يقوم الطرفان بالاشتراك في بناء مركز التدريب العربي المعني باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية بالاعتماد على الموارد الصينية وأن يكون هذا المركز في مقر الهيئة العربية للطاقة الذرية.

أتمنى أن يكون هذا المؤتمر انطلاقة جديدة للتعاون بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية ممثلة في جامعة الدول العربية وخاصة في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته